المتعبد بها واسراجها واتخاذها مساجد واعيادا وقد جمع هؤلاء الضلال بين بدعة
القبور وبين دعاء الاموات وسؤ الهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات
واجابة الدعوات وهذا هو المذهب العوخيم والشرك العظيم ومن يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الاية وبهذا تعلم
حفظك الله ان هدم هذه المشاهد واستيصالها ومحوها وعدم ابقاء
شيء منها من اعظم الحسنات وان تركها او ترك شيء منها والاعراض عن
التحريض على محوها واعدامها من اعظم السيات على القادر على ذلك
فحينئذ يجب على الامام ايده الله ان يحرص اشد الحرص على محو هذه القباب
وما اشبهها من مواطن الشرك وكان الناس يتحدثون ان الامام ايده الله
يريد ان يمشي رجلا يتفق عليه الناس ويكون ذلك الرجل اميرا على الحرمين
على شريطة تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحكيمهما
وعزل ما خالفهما فاذا كان المحكم في الحرمين الشريفين هو كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل على ما اقتضياه في اصول الدين وفروعه
فما احسنه من صنيع ما على حسنه مزيد وما اجمله عند اهل الاسلام و
التوحيد وما اشقه واصعبه على نفوس اهل الشرك والتنديد فحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقد قيل

قال واحد شيخك هذا وهي مصفية شيخك قلت صحيح ذلك لو كانا
وقد تعلم سلمك الله ان سلامة دين الانسان لا تحصل الا بالقيام بامر الله
والنصيحة لله ولعباد الله والصدق مع الله وعدم المداهنة في دين الله
والخوف من الوقوع فيما يضر دينه ويقدح فيه فاحرص يا اخي على سلامة
دينك واياك والاعراض عن دين الله وعدم الالتفات اليه وترك اهل الشرك

و

والبدع والمعاصي عليها كانوا عليه فان ذلك امر عظيم ومورد وخيم اعاذك الله
من ذلك ونحن نعلم او نظن ظنا غالبا ان الامير بمكة اذا كان من اهل
تلك الاماكن فلا بد ان يكون منه اخلال بما يجب من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان يحصل منه عدم اهتمام بدين الله فواعراض عما اوجب الله على عباده
من القيام بامر الله والدعوة الى توحيده وافراده بجميع انواع العبادة و
النهي عما يخالف ذلك من الشرك في العبادة وما يؤول اليه من البدع والضلالات
التي تفضي بصاحبها الى الشرك والكفر والخروج من الدين واذا اهمل المتقي على
الحرمين ما يجب عليه من القيام بدين الله فلا بد ان يقع المحذور الاكبر ويعود
اهل تلك المواطن الى ما كانوا عليه قبل ولاية اهل الاسلام عليهم من الشرك
والبدع والمعاصي الظاهرة فتعم القباب على القبور وتنتشر دعوة الاموات
والغائبين وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات واجابة الدعوات وتظهر
الزنا والخمر والربا وغير ذلك من المنكرات فيسعى للامام ايده الله ان يتشدد هذا
الامر ويخاف اشد الخوف من ان يكون عليه كفل من الاثم بسبب تولية من ليس
له رغبة في دين الله ولا التفات الى القيام بشرايع الاسلام والحث عليها
وحمل الرعية عليها والنهي عما ينافيها من الشرك والبدع والمحدثات وطريق
السلامة والخلاص للامام ايده الله من هذه الشبكة والنجاة من هذه
المعضلة ان يأخذ العهد والميثاق على من يوليه على الحرمين على اتباع الكتاب
والسنة والنهي عن الشرك ودعوة الاموات ونفي المعاصي والمخالفات وعلى
هدم القباب ونفي البغايا وغير ذلك من المنكرات ويجعل الامام سلمه الله من الاعراض
عن ذلك وعدم التزام الامير القيام بذلك كله وليتأمل قول الله تعالى ثم جعلناك
على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من
الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين وقوله تعالى ولا تتبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)